

## د. دانيال ك. داركو، إنجيل لوقا، الجلسة التاسعة خدمة يسوع في الجليل، الجزء الثالث، تعاليم يسوع ومعجزاته

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو وتعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة التاسعة، خدمة يسوع في الجليل، الجزء  
تعاليم يسوع ومعجزاته، 3

أهلاً بكم مرة أخرى في سلسلة إنجيل لوقا في دراسات التعلم الإلكتروني الكتابية

حتى الآن، قمنا بتغطية بعض فصول إنجيل لوقا، وفي هذه المرحلة، سنبدأ في النظر في الفصل السادس. في  
هذه المحاضرة على وجه الخصوص، سنحاول تغطية الفصلين السادس والسابع. لذا، دعونا نبدأ في النظر في  
بعض الأمور التي تجري. ومع ذلك، فإن يسوع موجود في الجليل في المنطقة الأوسع من الشمال حيث نشأ  
لقد نشأ في الناصرة

كفرناحوم هي أكبر مدينة في ذلك الوقت، وسيخدم يسوع في تلك المنطقة الأوسع. لذا، فإن الفصلين 6 و 7 ما  
زالا جزءاً من الأحداث التي تتكشف في الجليل. لذا فلنقرأ الفصل 6 مرة أخرى 6: 1 إلى 5 ونستأنف القراءة من  
هنا.

في يوم السبت، بينما كان يسوع يمر بين حقول الحبوب، التقط تلاميذه بعض السنابل وأكلوها، وفركوها  
بأيديهم، لكن بعض الفريسيين قالوا لماذا تفعلون ما لا يحل فعله في السبت؟ أجابهم يسوع ألم تقرأوا ما فعله  
داود عندما جاع؟ كيف دخل هو والذين كانوا معه إلى بيت الله وأخذوا وأكلوا خبز الحضور الذي لا يحل لأحد  
أن يأكله إلا الكاهن وأعطاه أيضاً لمن معه وقال لهم إن ابن الإنسان هو رب السبت. قد تلاحظ من المحاضرة  
الأخيرة نحو النهاية التي ذكرتها أو قرأت هذا المقطع بإيجاز، ولكن هنا، لأننا نغطي 6 و 7، نبدأ في النظر إليه  
مرة أخرى. كانت النقطة الرئيسية التي طرحتها في المناقشة السابقة هي أن يسوع هنا يثبت أنه قادر على  
القيام بأشياء معينة يقول الفريسيون عادةً إنها مستحيلة بسبب ناموس

إن القضية المركزية هنا هي مراعاة الشريعة في يوم السبت. إن حجة يسوع للفريسيين هي أن هناك استثناءً في  
هذه القضية الحرجة، وأن هناك سابقة للاستثناء. وكانت الأولوية أن داود كان قادراً على أن يكون استثناءً في  
مرحلة ما، وكان بإمكانه أن يكون كذلك

وبما أنه رب السبت، فهذا يعطيه الحق في تطبيق هذا الشرط الاستثنائي. وفي الإصحاح السادس، الآيات من 6  
إلى 11، نتابع لنستكمل رواية أخرى عن المعجزات التي ستشمل يسوع في هذا المكان أيضاً. سيتعامل مع  
الفريسيين والكتبة. وفي سبت آخر قرأت من الآية 6، دخل المجمع وكان يعلم، وإذا رجل يده اليمنى يابسة  
، وكان الكتبة والفريسيون يراقبونه ليروا هل يشفي في السبت لكي يجدوا سبباً لاتهامه، ولكنه كان يعلم أفكارهم  
فقال للرجل الذي يده يابسة تعال وقف هنا، فقام ووقف هناك، فقال له يسوع أسألك: هل يحل في السبت  
أن تفعل خيراً أو أن تفعل شراً، أن تكون لك حياة أو أن تهلكها، وبعد أن نظر حوله إلى الجميع قال له: مد  
يدك، ففعل كذلك، فعادت يده صحيحة، ولكنهم امتلأوا غضباً وتشاوروا فيما بينهم عما قد يفعلونه بيسوع

لقد امتلأ الفريسيون بالغضب، وناقشوا ما قد يفعلونه مع يسوع. لقد أحببت هذه الحادثة على وجه  
الخصوص لأسباب ثقافية محددة سوف أسلط الضوء عليها هنا لأنها قضية ثقافية لا أجدها في مناخنا الغربي  
التقليدي بين يسوع والكتبة

لذا، دعوني أبدأ في الإشارة إلى بعض هذه النقاط. أولاً، كان يسوع يعرف أفكار الفريسيين والكتبة، وكان تفكيرهم يحاول إدانته وإثبات أنه ربما خالف بعض القوانين المتعلقة بمراعاة السبت. لكن يسوع فعل شيئاً جديراً بالملاحظة في هذا المقطع

لأنه كان يعلم أن الفريسيين والكتبة كانوا يبحثون عن فرصة لإدانته. فطلب منه أن يقوم، فقال له: هيا يا رجل، قم، فقال له: تعال إلى هنا. فجاء الرجل وقام

إذا قرأت من أمريكا أو بريطانيا أو ألمانيا أو سويسرا أو أي من هذه البلدان، فلن تفهم ما يجري هنا. لكن هذا هو عالمي، دعني أستمتع به معك. هذه ثقافة الشرف والعار

إنه يعلم أن هناك مشكلة كبيرة هنا. يريد الكتبة والفريسيون أن يهاجموه ويضعوه في حالة مروعة للغاية، أياً كان شكل انتهاك هذا القانون. لكنه سيخزيهم بطريقة لا يمكن تصورها

إذا كنت لا تفهم الثقافة، فلن يكون هذا منطقيًا بالنسبة لك. لذا، تخيل الفريسيين والكتبة واقفين في المجمع، ثم ينادي الرجل، ويقول له: قم. ووقف الرجل الآن، وكان الجميع يراقبونه

لقد لفت انتباه الجمهور إلى هذا الموضوع، ثم قال: "أوه، إذا كانت هناك استثناءات لما يمكن للمرء فعله في يوم السبت، فما هو أحد هذه الاستثناءات، هل هو إنقاذ حياة أم لا؟ يعرف الفريسيون بالضبط أن أحد الاستثناءات الرئيسية هو إنقاذ حياة. حسناً، إذن فهو يلعب على عقولهم، وسيبدأ الناس في الكنيس في التفكير في ذلك، أوه نعم، وربما يكون هناك شخص ما ينتهك بعض قوانين السبت هنا

ولكن بعد ذلك، يدعو الرجل ليأتي ويقف أمام الفريسيين ليصنع مشهداً عاماً لهم. ما كان يفعله هنا هو أنه إذا شفى الرجل، فإنه سيخجلهم أمام الفريسيين. إنه أحد تلك الأشياء الصامتة التي سيخجلهم بها. سيشعرون بالحرج والغضب، لكن النص لا يوضح ذلك بوضوح بسبب الفجوة الثقافية بين الآن والآن

إذن، أحضر يسوع الرجل، وقام، ووقف في المنتصف ليضع العلامة على الرجل، ثم سيوفر سؤال يسوع فرصة لعدم الإجابة. في الواقع، الطريقة التي صاغ بها السؤال هي بحيث لا يمكنك الإجابة عليه. قال أسألك هل يحل في السبت فعل الخير أم فعل الشر؟ إنقاذ حياة أم إهلاكها؟ لا توجد فرصة للكتبة والفريسيين ليقولوا مهلاً، الآن لدي يدي. هل يمكنني الإجابة على هذا السؤال؟ لا، لقد أعطاك إما أو إما أو، وماذا يفترض أن يقول؟ نعم، أستطيع أن أفهم إلى أين تتجه بهذا. هذا كل ما يمكنك قوله

ولكن الرجل الذي كانت يده ظاهرة كان يقف هناك، فأخذهم يسوع، فشفاه الآن، شفى الرجل الذي كان أمامهم وأخزاهم

من المفترض أن يعلم الجميع في المجمع أن الفريسيين والكتبة مخطئون. يجب إنقاذ حياة شخص ما، وقد صدق الله على ذلك من خلال أعمال معجزية. قال: "مد يدك"، فمد الرجل يده، وشفى

إذا كنت تكتب عن الفريسيين، فهذا هو الوقت المناسب للقيام بذلك. لا عجب، في نهاية تلك الفقرة، قيل لنا أنهم كانوا غاضبين. لكنني أحب ذلك

أحب ذلك. لذا، دعونا نتحدث قليلاً عن هذا المقطع بالذات لأنه من تلك المقاطع التي نتجاهلها أحياناً، ولكنني أحب عنصر ثقافة الشرف والعار فيه حيث تخجل الناس أحياناً بطريقة قد لا يعرفها الغرباء. أولئك

الذين يعرفون ما يجري يعرفون بالضبط ما يجري، وهم جميعًا متفقون على أن شيئًا سيئًا قد حدث، وحتى المراقبون قد لا يلاحظون ما يحدث بالفعل.

ونظر حوله في الآية 10، فقال له ""مد يدك""، ففعل، فعادت يده إلى وضعها الطبيعي. انظر إلى الآية 11 "ولكنهم امتلأوا غضبًا وتناقشوا فيما بينهم حول ما قد يفعلونه بيسوع

لقد كانت عادة يسوع أن يعلم في المجمع يوم السبت، كما قيل لنا. لقد كان الفريسيون والكتبة في هذه الحادثة بالذات هناك في مهمة. لقد كانوا هناك لتجريمه، وكان يسوع هناك أيضًا لإذلالهم بشكل كبير

إن الاختبار الحاسم هو هذا. فنحن بحاجة إلى معرفة من هو الأمين على شريعة الله. وإذا كان أحدهم أمينًا على شريعة الله، فسوف يثبت الله مكانته

لكن كما ترى، فإن مسألة الشفاء في يوم السبت أيضًا، يعرف الفريسيون أن إحدى الحالات التي يمكن علاج الشخص فيها هي عندما تكون هناك مشكلة تهدد حياته. لذلك يسأل يسوع، يا رفاق، هل من أجل أن يعيش شخص ما أو يموت؟ ماذا يُفترض بنا أن نفعل؟ السؤال هو أنه إذا كنت فريسيًا، فيجب أن تذهب، نعم، أنت تعرف القانون. أعني، يقول القانون، بالطبع، إذا كانت حياة شخص ما على المحك، فيجب عليك شفاؤه

ثم يواصل قائلاً: سأشفي الشخص على أية حال. لكن لاحظ شيئًا آخر يفعله لوقا. يقول لوقا إن الحادث الذي وقع للرجل كان بيده اليمنى

اليد التي تحملها هي اليد اليمنى. إنها مسألة ثقافية أخرى هنا. لقد فوجئت للغاية عندما انتقلت لأول مرة إلى أوروبا، ثم إلى أمريكا لاحقًا، عندما كان الناس في الكنيسة يسبحون الله ويفعلون ذلك بأيديهم اليسرى

،ولقد شعرت بالانزعاج الشديد والانزعاج الشديد بسبب خلفيتي الثقافية، لأن اليد اليسرى هي اليد القبيحة والشريفة، والنجسة، وغير المقدسة. وهل هذا ما تمد يدك إليه أمام الله؟ وسأعترف لك بخطيئتي أمام الكاميرا. فعندما رأيت في الصيف في أمريكا أشخاصًا يرتدون السراويل القصيرة في الكنيسة كأفارقة، كان ذلك مزعجًا بالفعل

ثم يسبحون الله بيدهم اليسرى. الآن تخيلوا ما مررت به. كان الأمر مؤلمًا للغاية

أشياء مؤلمة. الآن، تخيلوا الثقافة اليهودية القديمة. اليد اليسرى هي يد سيئة للغاية

إنه نجس، اليد اليمنى هي يد مهمة جدًا، تُستخدم في كل أنواع الأشياء

إنه المكان الأكثر قوة والأكثر جدارة بالثقة. حتى الجلوس على يمين شخص قوي يعد رمزًا للسلطة الحقيقية

،ويزعم يسوع أن الرجل الذي كانت يده يابسة كان يده اليمنى، اليد الأكثر فائدة التي تعتمد عليها حياته يابسة. وكان هناك شخص ما في المجمع يحاول مناقشة صحة العقيدة اللاهوتية. فيقول يسوع: لا، ليس أمامي

سأثبت أن الله يؤيد هذا. لقد جعلت الرجل يقف وأداوي الرجل الذي أمامه، وأسكت الجميع. أحب هذا

لا أقترح أنه إذا كنت تعيش في الغرب، فلا ينبغي لك استخدام يدك اليسرى. لكنني أوصيك بشدة بأن تكون حذرًا بشأن كيفية استخدام يدك اليسرى في الدول الأفريقية ودول الشرق الأوسط والدول الآسيوية. فاليد اليسرى ليست جيدة جدًا للعديد من الأشياء الأخرى.

لقد ولد بعضنا أعسرًا وأجبرنا على الكتابة باليد اليمنى. إنها ليست يدًا مقدسة. لقد أعاد يسوع اليد الصالحة في حالة هذا الرجل.

الفصل السادس، الآيات 12 إلى 16. ننتقل الآن إلى النظر في دعوة يسوع للثاني عشر. في هذا السرد، قيل لنا أن دعوة يسوع للثاني عشر ستسبقها صلاة

كما ذكرت سابقًا في هذه المحاضرات، في لوقا، تسبق الصلاة كل حدث كبير في خدمة يسوع. والصلاة هي وقت مهم ليسوع أو لأي من أتباعه لطلب وجه الله والتأكد من انسجامهم مع الله في الحدث الكبير التالي الذي سيحدث. هنا، شارك يسوع نفسه في وقفة صلاة

يخبرنا النص أيضًا بشيء سريع. لقد دعا يسوع العديد من التلاميذ، لكنه اختار اثني عشر رسولًا. لقد دعا العديدين، واختار اثني عشر من بين الكثيرين ليكونوا رسله

ويستمر لوقا في ذكر الثاني عشر الذي اختاره يسوع ليكونوا رسله. صحيح أننا تحدثنا في وقت سابق عن سمعان، والإخوة زبدي، ولاوي. وقد لخص لوقا بقية الأسماء، وأضاف الباقي إلى القائمة، وقال: "أتعلمون ماذا؟ لقد دعا يسوع كثيرين إلى نفسه، والآن اختار هؤلاء الاثني عشر ليكونوا رسله

إذا نظرت إلى القائمة الموجودة في العهد الجديد، من إنجيل متى ومرقس ولوقا، فستجد أن القائمة تبدو متشابهة في بعض الأحيان، وأحيانًا أخرى لا تبدو كذلك. وسأشير فقط إلى اختلاف طفيف أو تفرد في قائمة لوقا. ففي لوقا، لا يوجد اسم تداوس في اسم التلاميذ

لقد ذكرت ذلك في إنجيل متى ومرقس، ولكن لوقا لم يذكر ذلك. ومع ذلك، فقد أخبرتك في وقت سابق أن لوقا كان يعرف مرقس. لذا، لا نعرف لماذا لم يضيف لوقا ذلك، ولكن لوقا فعل شيئًا آخر

لوقا لديه يهوذا، والآخرون ليس لديهم. لذا، فمن الممكن أن يكون يهوذا الآخر هو تداوس. لوقا مؤهل ليكون يهوذا، ابن يعقوب

وبعد ذلك، بالطبع، يأتي يهوذا الثاني، وهو يهوذا الإسخريوطي. وبعد أن أعطانا لوقا قائمة بالرسول الذين اختارهم يسوع، تحدث عن الجماعة الكبيرة التي سيعرفها الناس في خدمة يسوع. وهذا ما يخبرنا به في الإصحاح السادس من الآية 17 إلى الآية 19

وقرأت " :ولما نزلوا من الجبل وقف التلاميذ مع يسوع في منطقة مستوية واسعة، وكان حولهم كثيرون من أتباعه والجموع. وكان هناك أناس من كل أنحاء اليهودية. تذكروا أنني قلت إنهم في الجليل في هذا الوقت

وكان الناس يأتون من كل أنحاء اليهودية، ومن أورشليم على وجه الخصوص، ومن أقصى الشمال، حتى ساحل صور وصيدا. وكانوا يأتون ليسمعوه، ويشفون من أمراضهم. وكان أولئك الذين كانوا يعانون من الأرواح الشريرة يشفون

لقد حاول الجميع أن يلمسوه لأن قوة الشفاء كانت تخرج منه، وكان يشفي الجميع. والآن، بعد أن اجتمعت هذه الحشود من كل هذه الأماكن، سيدأ يسوع ما نسميه عظة على السهل. إن عظة السهل تلخص الموضوعات والموضوعات التي تناولها إنجيل متى في عظته على الجبل.

عندما أقرأ لوقا وأقوم بتدريسه، فإن أحد الأشياء التي تعجبني في عظة لوقا على السهل هي أنها أحياناً تكون، قوية جداً لدرجة أنني أريد فقط قراءتها. أريد فقط قراءتها بصوت عالٍ لأرى ما هي علاقتها بموضوع لوقا. لذا، فلنبدأ بلوقا 6: 20. ورفع عينيه إلى تلاميذه وقال: طوبى لكم أيها الفقراء، لأن لكم ملكوت الله

طوبى لكم أيها الجائعون لأنكم ستشبعون. طوبى لكم أيها الباكون الآن لأنكم ستضحكون. طوبى لكم إذا أبغضكم الناس وأبعدوكم وشتموكم واعتبروا اسمكم شريراً من أجل ابن الإنسان

. افرحوا في ذلك اليوم وعيشوا فرحين، لأنه هوذا أجركم عظيم في السماء، لأن آباءهم هكذا فعلوا بالأنبياء

:إنك إذا نظرت إلى ما تراه على الشاشة، فسوف تلاحظ أنه على عكس ما جاء في إنجيل متى، حيث يقول: طوبى للفقراء بالروح، فإنه في إنجيل لوقا يجعل الأمر شخصياً، ويجعله في سياق الشخص الثاني. فيقول: طوبى لكم أيها الفقراء. إنه لا يقول طوبى للجائع والعطاش إلى البر، بل يقول هنا طوبى للجائع

ليس من المبارك أن نحزن، بل هناك من يبكون الآن. لقد خصص لوقا ما يجري، وألقى الضوء على بعض الأمور الرئيسية في هذه العظة

، يشير في عظته إلى نوعين من الناس: أولئك الذين ينعمون بالبركة وأولئك الذين يتألمون. ثم يتحدى الحضور كما سأقرأ بعد بضع دقائق، أن يحبوا أعداءهم ويظهروا الرحمة. بالنسبة للوقا، سيتحدى يسوع الحضور لتطوير الشخصية الداخلية

وكما كتب هوارد مارشال في تعليقه على إنجيل لوقا، فإن العظة تتطور في موضوعها في سلسلة من الجلسات المترابطة بشكل وثيق، باستخدام كلمات رئيسية بحيث يكون هناك وحدة في الكل، وأن يكون التركيز الكلي على البركات الموعودة لشعب الله الفقير والمضطهد، والحاجة إلى أن يُظهر الإنسان الحب والرحمة، والحاجة إلى موقف أساسي داخلي من الطاعة. دعونا نأخذ جولة في رواية لوقا. هنا، أريد فقط الاعتماد على قوة الكلمات وقراءتها بصوت عالٍ

، يقول لوقا " ولكن ويل لكم أيها الأغنياء لأنكم قد نلتم عزاءكم. ويل لكم أيها الشباعي الآن. "وبعبارة أخرى. فإن الفقراء مباركون، أما الأغنياء، فويل لكم

طوبى للجائع، ولكن ويل لكم أيها الشبعان، لأنكم ستجوعون. ويل لكم أيها الضاحكون. عوضاً عن طوبى للحزاني، لأنكم ستحزنون وتبكون. ويل لكم إذا قال الناس فيكم خيراً، لأن آباءكم هكذا فعلوا بالأنبياء الكذبة

، أرمي هنا، سألتقط القراءة قريباً جداً من 27، لكن من فضلك، من فضلك، أثناء متابعتك لهذه المحاضرات تذكر الآية 26، ويل لك عندما يتكلم عنك الجميع جيداً. ويل لك عندما يحبك الجميع. الآية 27، ولكن أقول لكم، أيها السامعون: أحبوا أعداءكم، أحسنوا إلى مبغضيك، باركوا لاعنيكم، صلوا لأجل الذين يسيئون إليكم من ضريك على خدك فاعرض له الآخر أيضاً

ومن أخذ منك رداءك فلا تمنعه عنك ثوبك. ومن طلب منك أعطه، ومن أخذ منك أموالك فلا تدينه ولا تطالبه بها. وكما تريد أن يفعل بك الآخرون، تنطبق عليك القاعدة الذهبية: افعل بهم كذلك

لقد تطرق لوقا هنا إلى بعض الأمور القوية، حيث رسم تباينًا حادًا بين أولئك الذين نالوا البركة في ملكوت الله وأولئك الذين قال لهم الويل. وبينما يواصل لوقا حديثه، هناك علماء حاولوا تقريبًا بناء لاهوت الفقر من هذا ليقولوا، أوه، ربما يحاول لوقا أن يقول إنه من الأفضل أن تكون فقيرًا. حسنًا، إذا كان كل شيء يسير على ما يرام، فهناك شيء سيء فيك.

أرجوكم، لا أعتقد أن هذا هو ما يقوله لوقا على الإطلاق. ففي نهاية المطاف، كان لوقا يكتب إلى ثاوفيلس الذي كان سيّدًا. كان لوقا يحاول فقط الإشارة إلى قيمة موقف القلب، والكرم الذي يمكن أن يجسده الإنسان، وأسلوب الحياة الذي يمكن أن يعيشه المرء مقارنة بكيفية تعامله مع الناس في المجتمع بشكل عام.

تذكر أنه لا يحاول أن يقول لك إن كنت تستطيع العمل وأن الله سيباركك، فهذا أمر سيء. لا، ففي نهاية المطاف، عندما يقول لك أعط، أو عندما يأخذ شخص ما منك عبادة، يجب أن يأتي ذلك من أولئك الذين يتعين عليهم العطاء حتى يتمكنوا من العطاء. قد يأتي ذلك من أولئك الذين لديهم عبادات حتى يتمكنوا من التخلي عن تلك العبادات.

لا يتبنى لوقا لاهوت الفقر بأي حال من الأحوال، ولكنه يتطرق إلى قضية مركزية وتوازن في تعاليم يسوع. الله يبارك، ولكن الله يبارك حتى تتمكن من أن تكون بركة. لقد خلقنا الله وأقامنا، لكنه لم يخلقنا وأقامنا في عزلة.

لقد أسسنا الله حتى نستطيع في حياتنا أن نحسن حياة الآخرين. سواء كان ذلك المغفرة التي نمنحها، أو نظام الدعم الذي نمنحه، فهذا هو نوع التعليم، والأساس الذي يقوم عليه التعليم الذي يجري هنا. وبالطبع، الآية التي تؤكد على القاعدة الذهبية أو ما أصبحت القاعدة الذهبية التي يكررها كونفوشيوس، ويكررها، 31 الفلاسفة اليونانيون، وفي تعاليم يسوع، يتعين علينا أن نفعل للآخرين ما نريد أن يفعله الآخرون لنا.

في الأساس، يؤسس يسوع هذا في عظته على الجبل. من الآية 32 من الإصحاح 6، يستكمل عظته على الجبل آسف، عظة السهل، ويستمر قائلاً، إن أحببتهم الذين يحبونكم، فأني منفعة لكم؟ لأنه إن أحببتهم أنتم الخطاة الذين يحبونهم، وإن أحسنتم إلى الذين يحسنون إليكم، فأني منفعة لكم؟ حتى الخطاة يفعلون الشيء نفسه وإن أقرضت الذين تنتظرون أن تستردوا منهم، فأني فضل لكم؟ حتى الخطاة يقرضون الخطاة ليستردوا نفس المبلغ.

بل أحبوا أعداءكم وأحسنوا وأقرضوا غير مرتابين شيئاً فيكون أجركم عظيماً وتكونوا أبناء العلي. كما هو منعم على الجاحدين والاشرار فكونوا رحماء كما أن أباكم رحيم. لا تدينوا فلا تدانوا.

لا تدينوا فلا يُدان عليكم. اغفروا فيغفر لكم. أعطوا فيعطى لكم.

كيل جيد، اكبسه، انحن عليه، مرره، سيوضع في حضنك. الكيل الذي تستخدمه سيكال لك. كما روى مثلاً.

هل يقدر أعمى أن يقود أعمى؟ أفلا يسقطان كلاهما في حفرة؟ ليس التلميذ أفضل من معلمه، بل كل من اكتسب العلم يكون مثل معلمه. لماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك ولا تفتن للخشبة التي في عينك؟ كيف تقول لأخيك يا أخي دعني أخرج القذى الذي في عينك وأنت لا تنظر للخشبة التي في عينك؟ يا مراي! أخرج أولاً الخشبة من عينك، وحينئذ تبصر جيداً أن تخرج القذى الذي في عين أخيك.

الجزء الأخير من هذا الجزء من عظة السهل مثير للاهتمام للغاية، لذا أود أن أوضحه. يعلمنا يسوع ويتحدى سلوك الإنسان مقارنة بالآخرين. بصفته شخصاً نشأ في منزل نجار كان على دراية كبيرة بالخشب والذرة، كان يستخدم الخشب ونشارة الخشب للتحذير من أولئك الذين لا يستطيعون تقييم أنفسهم لمساعدتهم على أن يصبحوا أشخاصاً أفضل والذين يسارعون إلى الحكم على الآخرين بارتكابهم أخطاء.

إنك تحذر من أن الخيار الأفضل ربما يكون أن نتأمل أنفسنا ونفحصها ونتخلص من كل ما هو سيئ أو شرير قبل أن نكتسب المصداقية، إن لم يكن الجرأة. وأن نخبر شخصًا آخر بأخطائه. لذا، بينما تتابع هذه المحاضرات، تخيل أن هناك بعض الأشياء التي يتعين عليك العمل عليها والتي لم تعمل عليها بعد.

ولكنك ترى شخصًا يفعل ذلك، فتسرع على الفور إلى نقل ذنبك واتهام هذا الشخص بارتكاب خطأ. فيقول لك يسوع: انتظر. وسأريك على الشاشة نوع التوضيح الذي يعرضه

يحاول يسوع أن يقول إن الأمر أشبه بوضع جذع شجرة في عينك واستخدام المطرقة لمحاولة الحكم على الناس. في حين أن الجذع الموجود في عينك هو في الواقع من النوع الذي يمكنك من خلاله رؤية القذى، وهو ذرة صغيرة من نشارة الخشب ربما سقطت في عين شخص ما. يسوع هو معلم مذهل وهو يتحدثنا لملاحظة الخطأ من جانبنا.

كما قال أحد الكُتاب ذات مرة، فإننا نحب أن نحكم على الآخرين من خلال ما يفعلونه وما نراه يفعلونه. ولكن عندما نعود إلى أنفسنا، نحاول أن نحكم على أنفسنا من خلال نوايانا

لذا، نحاول أن نقول، هناك سبب وجيه لقيامنا بذلك. قال يسوع، لا، لا تسير الأمور على هذا النحو. كن منفتحًا على نفسك

افحص قلبك وعقلك. افحص سلوكك. عالج الجذع في عينك

إن عدم القيام بذلك يعني أنك لن تتمكن من رؤية القذى بوضوح على الجانب الآخر. وإذا حاولت القيام بذلك، فسوف تكون منافقًا، كما يقول النص. وبعد أن أكد يسوع هذا بوضوح في عظته على السهل، سيستمر في خطاب لوقا في إظهار شفقتة وخدمته الشفقية في الإصحاح السابع. إن الأشياء التي يريدها، والموقف الذي يريد أن يجسده الناس، سيظهرها هو نفسه في الطريقة التي يتواصل بها مع الناس

- آمل أن نتعلم شيئًا من هذا ومن يسوع نفسه. ولكن دعونا نبدأ في رؤية المزيد عن كيفية إظهاره لرحمته الفصل 7. هنا، أود أن أبدأ بشفاء عبد قائد المئة في الفصل 7 من الآيات 1 إلى 10

في هذا السرد، نلاحظ أن قائد المئة سيكون له عبد لا يعمل بشكل جيد. عندما تلتقط النص وتنظر إليه بعناية، سنقرأ نصوصًا أخرى، لذا سنتخطى قراءة هذا النص. ستلاحظ أن الشخص الذي نتعامل معه هنا هو عبد.

ومع ذلك، في هذا المقطع، سيشير قائد المئة في نقطة ما إلى العبد باعتباره طفلًا. إنه ضابط عسكري يجب العبد المعني حقًا. كما نتعلم أن قائد المئة هذا، بالمناسبة، وهو وثني وليس يهوديًا، يشير لوقا إلينا أن يسوع يتعامل الآن مع وثني

كان له سمعة عظيمة بين اليهود لدرجة أنه عندما شعر بأنه لا يستحق أن يأتي إلى يسوع، كان يرسل أصدقاءه اليهود ليأتوا ويشفعوا له. ويقال إن هؤلاء الوثنيين طلبوا من اليهود أن يخبروا يسوع أنه لا يستحق أن يأتي إليه شخصيًا. لكن اليهود الذين جاءوا من أجله قالوا ليسوع إن هذا الرجل يحب اليهود

إلى الحد الذي جعله يبني كنيسًا لليهود. وسوف يثبت قائد المئة مكانته في الخطاب بقوله إنه كرجل سلطة، يعرف ما يمكن أن تحققه السلطة. بعبارة أخرى، إذا تحدث أصحاب السلطة، فإن الرعايا يستمعون

إذا أمر أصحاب السلطة، فإن الأمور ستسير على ما يرام. سيقول إنه رجل ذو سلطة، وهو يعلم أن يسوع لديه السلطة. إذا تكلم يسوع بكلمة، فسوف يكون خدامه بخير.

لو كان يسوع ينفذ بسلطانه، نعم، لكان الموضوع قد اختبر التأثير. لقد اعترف يسوع في هذه الرواية في لوقا بأنه مندهش ومذهول من إيمان شخص غير يهودي يطلب فقط أن يتكلم ويحقق الأشياء. لقد كان يسوع يُظهر تعاطفه، ومع ذلك، في لوقا، يُظهر أيضًا أن خدمته تتجاوز الحدود اليهودية لتلمس حياة غير اليهود.

لوقا 7 الآية 11 وبعد قليل ذهب إلى قرية نابين وكان معه تلاميذه وجمع كثير. ولما اقترب من أبواب المدينة إذا برجل ميت محمول وهو ابن وحيد لأمه وهي أرملة وكان معه جمع كثير من القرية

فلما رآها الرب تحن عليها وقال لها لا تبكي ثم تقدم ولمس الدب فوقف الحامل وقال يا فتى فوقف الحامل وقال يا فتى لك أقول قم فجلس الميت وابتدأ يتكلم

فدفعه يسوع إلى أمه، فأخذ الجميع خوف، ومجد الله قائلين: قد قام فينا نبي عظيم، وافتقد الله شعبه.

لقد انتشر هذا الخبر عنه في كل أنحاء اليهودية وكل البلاد المحيطة. وهذا حدث يستحق في الظروف العادية الكثير والكثير من الوقت. وسنحاول أن نختصره

هنا، نقرأ أن أرملة فقدت ابنها. ومن المهم أن ندرك أوجه التشابه بين ما ذكره لوقا في وقت مبكر من وجود يسوع في الناصرة وبين الموقف مع إيليا وخدمة إيليا. وهنا، حتى الحشد سيقول، عظيم حقًا، لقد جاء نبي بيننا.

كما ترى، في الجليل، يبدو الأمر وكأن يسوع يؤدي هذه الخدمة النبوية المذهلة. ليست الخدمة النبوية التي تجري هذه الأيام في أفريقيا، حيث يطلق الجميع على أنفسهم لقب أنبياء

ويأتون، ويبدو أنهم لديهم بعض البصيرة فيما يقولونه وكل أنواع الأشياء التي يقولونها، فمن أنا لأقول إنهم مزيفون؟ لكنهم قد يكونون قريبين من ذلك. لكن لوقا يصور يسوع هنا كني. وكان يفعل بعض الأشياء التي "فعلها إيليا وإليشا في خدمتهما

، الشيء الآخر الذي يجب أن تراه في هذه الرواية هو أن الشخص الذي نتعامل معه هو أرملة. مرة أخرى أتوقف هنا لشرح قضية ثقافية في هذه السلسلة. أن تكون أرملة وأرملة يهودية يعني أن الشخصية الذكرية في الأسرة هي المسؤولة عن توفير الرعاية والحماية

وهي التي تعول الأسرة. وعندما لا يكون الزوج أو شخصية بارزة من الرجال متواجدة، فإن الشخصية الذكورية الأكبر سنًا الموجودة في الجوار تتحمل المسؤولية. تخيلوا في سياق حيث فقدت هذه المرأة زوجها

وهنا، ليس لديها شخص مباشر يساعدها في حياتها. ولكن لديها ابن. ولنتخيل أن كل آمالها وتطلعاتها في الحياة، وربما حتى نظام الدعم الذي تحظى به، مرتبطة بطريقة ما بهذا الابن

يريد لوقا أن يعلمنا أنه لم يكن ابنًا فقط. يخبرنا لوقا أنه كان الابن الوحيد لهذا السبب. لنذكر أن هذا الرجل كان قادرًا على مساعدة هذه المرأة

وهكذا تحطمت حياة هذه المرأة بالكامل أمام عينيها. في رواية لوقا، قد لا يكون من المنطقي أن نسمع عن أرملة خرجت لدفن ابنها الوحيد. لكننا نتحدث عن امرأة تنهار ثروتها



سيظهر يسوع الرحمة. سيفعل يسوع شيئاً ما بشأن حياة هذه المرأة. فبفضل الرحمة، كما كتب لوقا، عزي المرأة أولاً.

،وبعد التعزية أقام الشاب من الموت. لم يكن يسوع رحيماً فحسب، بل كان لديه القدرة على إحياء الموتى. وقد أظهر ذلك للتو. يا له من أمر مدهش.

لقد قيل لنا أنه عندما فعل ذلك، أظهر لمسة شخصية أخرى نجدها في لوقا. لقد أخذ الصبي وأعادته إلى أمه. كما ترى، أنا أحب اللمسة الشخصية في خدمة يسوع في لوقا، حيث وضع يديه على كل من يأتي إليه مريضاً.

سوف يلمس مريضاً بالجذام يستغيث، وفي حالة شخص ميت، سوف يعيده إلى الحياة، وسوف يعطي هو نفسه لمسة شخصية من خلال أخذ ذلك الطفل وإعطائه للأم التي كانت تبكي فقدان ابنها قبل بضع ثوان. خدمة يسوع بلمسة شخصية.

لقد قيل لنا أن ردة فعل الجماهير كانت هائلة. عندما قالوا: تعالوا، اليوم جاء نبي بيننا. ما نراه أمامنا هو ما نعرفه عن الأنبياء.

يخبرنا لوقا أن يسوع النبوي، المسيا النبوي، يعمل في الجليل. وتخيّلوا ماذا حدث؟ بدأ الناس الذين يأتون من أماكن بعيدة مثل يهودا يشهدون ما يفعله هنا. دعوني أتوقف هنا وأشجعكم قليلاً.

ربما تشعر في حياتك الخاصة أن حياتك تنهار. ربما تتعامل في حياتك الخاصة مع بعض المواقف الصعبة. حتى الآن، لفتت انتباهك إلى هذا يسوع.

إن يسوع يمد يده ويرحم الناس. إن يسوع يعرف الناس من حيث هم ويلتقي بهم في الوقت المناسب ليقدم لهم مصدرًا للتشجيع والشفاء والاستعادة. هل لي أن أشجعك على أن تثق بيسوع في موقفك؟

قد لا يتمكن من إحياء شخص عزيز ميت، لكنه قد يجلب الأمل لحالتك. قد لا يكون موجوداً جسدياً أو يحضر شخصاً جسدياً يلمسك، لكنه متاح للاستماع إلى صراخك. في ذلك اليوم، كانت الأرملة ترى حياتها تتحول.

نعم، لقد فقدت زوجها، ولكن حدث أمر ما في حياتها. قبل بضع دقائق، اعتقدت أن عالمها قد تحطم لأن الرجل الوحيد الذي كان من المفترض أن يكون في حياتها قد رحل. لكن يسوع قال لا.

قال يسوع لا، وأعاد إليه الصبي حيّاً. وكما كان عبد قائد المئة، لا يزال يسوع يتحدث على الهواء مباشرة في مواقف تبدو ميؤوساً منها.

وهو قادر على فعل ذلك من أجلكم أيضاً. لا أريدكم أن تتبعوا هذه السلسلة باعتبارها مجرد تمرين فكري معي. ولكنني أتمنى أن تفتحوا قلوبكم وتقبلوا قوة الإنجيل بهذه الطريقة.

لأنه عندما يقوم يسوع بهذا العمل ونسمح له بالعمل في حياتنا أيضاً، نصبح مستفيدين من السرد الأوسع لمملكة الله ونختبره في الواقع. في الفصل 7، الآيات 18 إلى 23، سيواجه يسوع سؤالاً. وسيقدم إجابات على هذا السؤال.

سوف يسمع تلاميذ يوحنا عن خدمته. وعندما يُبلِّغ يوحنا بذلك، سيرسلهم بالسؤال الذي قد يساعدهم يسوع في معرفة ما إذا كان هو الشخص المناسب أم أنهم يجب أن يتوقعوا شخصاً آخر. وفيما يتعلق بالموضوع الذي أخبرتك عنه للتو، وهو قدرة يسوع على التدخل في موقفك، اسمحوا لي أن أذكركم أنه في هذه المرحلة بالذات، سيرسل يسوع رسالة إلى دونالد بابتيسست مفادها أن البيان لم يتغير.

إن ما قاله في الجليل عندما قرأ إشعياء لم يتغير. لأنه في الإصحاح السابع الآيتين 22 و23 قال لهم أن يرسلوا هذه الرسالة إلى يوحنا. قال لهم ارجعوا وأخبروا يوحنا بما رأيتم وما سمعتم.

قال إن العميان يستعيدون بصرهم، والعرج يمشون، والمصابون بالجذام يتطهرون.

ابن الأرملة، والفقراء يبشرون بالإنجيل.

وقال طوبى لكل من لا يعثر فيّ. واو. الآن أضعها جنباً إلى جنب على الشاشة حتى تتمكنوا من النظر في كيفية ارتباطها بالبيان الذي قرأه من إشعياء في الإصحاح الرابع، الآية 18، عندما يقول، روح الله الحي عليّ لأنه مسخني لأبشر المساكين.

استعادة البصر للمكفوفين، والحرية للمظلومين، والإعلان عن سنة الرب المقبولة.

يسوع. لا يأتي يسوع بهذه الوضعية، وأنا أعلم كل شيء. لدي هذه القوة.

سأقوم بمضايقتك. لا، لا. إنه يأتي بقلب حنون وعطوف.

ولكن لا تخطئوا في فهم خدمته. فهو يأتي ليجلب الراحة لأولئك الذين يحزون.

لجلب الشفاء للمرضى، والحرية واستعادة البصر لمن يحتاجون إليه. نعم، إنه يركز.

ولم يغيّر طبيعة خدمته، كما يشرح لوقا (7: 27-28)

سيقول يوحنا: هذا هو الذي كتب عنه.

فلما سمع من التلاميذ ها هوذا عذراً أن يسوع سيقول هذا عن يوحنا.

وهذا مكتوب عنه: ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك أمامك.

أقول لكم: ليس بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا، ولكن الذي هو الأصغر في ملكوت الله أعظم منه. إن خدمة يسوع ستستمر، ولن نسمع عن خدمة يوحنا.

إن مكانة يوحنا في الأماكن العامة سوف تنخفض عندما نرى يسوع يواصل عمله.

أزدهر في الخدمة. سأقرأ هذا. أحاول إنهاء هذه المحاضرة على وجه الخصوص.

أود أن ألفت انتباهكم إلى مقطع من الإصحاح السابع، الآيات 29 إلى 35. وأرجو أن تتحملوني بينما نقرأ هذا.

سنختتم هذه المحاضرة على وجه الخصوص. ثم سنتقل إلى مناقشة مثيرة للجدل للغاية.

عن شفاء امرأة معينة كان يسوع سيتعامل معها في وقت ما أثناء خدمته.

في الإصحاح السابع الآية 21 أقول لكم: ليس بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا

:ولكن الذي هو الأصغر في ملكوت الله هو أعظم منه. فلما سمع كل الشعب هذا قال

وكذلك العشارون، فقد أعلنوا أن الله عادل، وكانوا قد اعتمدوا

بمعمودية يوحنا. أما الفريسيون والناموسيون فرفضوا قصد الله لأنفسهم

الآية 31 فبماذا أشبه أهل هذا الجيل؟ وماذا يشبهون؟ إنهم يشبهون أطفالاً جالسين في السوق

ونادوا بعضهم بعضاً، عزفنا لكم على الناي، ولم ترقصوا

.لقد غنينا أغنية هولندية. ولم تبكوا. لأن يوحنا المعمدان جاء لا يأكل خبزاً ولا يشرب خمراً

.وتقولون إن فيه شيطاناً، وجاء ابن الرجل يأكل ويشرب، وتقولون انظروا إليه

.شره وسكير، صديق للعشارين والخطاة، أما الحكمة فتبرر من كل أبنائها

مع اختتام هذه السلسلة هنا، هل لي أن أشجعك على مواصلة رحلة التعلم هذه معنا؟

هل يجوز لي أن أشجعك على إبقاء تركيزك على يسوع المسيح؟

هل يجوز لي أن أشجعكم على عدم المشاركة مع هؤلاء المتهمين الذين يحبون أن يصوروا ابن الإنسان بكل

أنواع الصور؟

ولكن هل يجوز لي أن أشجعكم على اكتساب الإيمان والقيام بهذه الرحلة معنا حتى نتمكن معاً من رؤية الله في

عمله؟

ليس فقط في حياتنا بل في عالمه. من خلالنا نصبح أدوات يستخدمها للتأثير على حياة العديد من الآخرين

.بارك الله فيك وأعطاك يوماً مباركاً. شكراً لك

هذا هو الدكتور دان داركو وتعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة التاسعة، خدمة يسوع في الجليل، الجزء

الثالث، تعاليم يسوع ومعجزاته